

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،
أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء من ديانات مختلفة،

نحن ندرك أنه حتّى إذا كانت هناك حروب تسمّى "الصراعات المنسيّة" و "بشدة منخفضة" في وسائل الإعلام وعلى الصعيد السياسي، فهي في قلب الله حيّة وحاضرة للغاية. ومن بين النزاعات المسلّحة التي تمّ تعريفها بهذه الطريقة، هناك في كیفو، وهي منطقة من جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتي يبدو أنّ مأساتها تملّحها عليها ثروتها، أي المواد الخام الموجودة في باطن الأرض- الكولتان في المقام الأول- الذي لا غنى عنه في التكنولوجيا (الهاتف الذكي والكمبيوتر...). وتقاتل الحكومة وبعض التشكيلات المسلّحة غير النظاميّة منذ سنوات للسيطرة بالعنف على مناطق المناجم. كثيراً ما تكون النساء والأطفال ضحايا للوحشيّة من جميع الأنواع. يضاف إلى ذلك وباء الإيبولا الذي أودى بحياة عدد هائل من الضحايا والذي يبدو أنّه قد انخفض بشكل كبير بحلول الوقت الذي يصل فيه وباء كوفيد19 العالمي إلى القارّة الأفريقيّة. ليس من الصعب فهم الآثار المدمّرة لانتشار هذا الوباء على القارة الأفريقيّة سيّئة التجهيز من حيث الرعاية الصحيّة والبنية التحتيّة.

هذه كلّها أسباب تدفعنا إلى رفع صلاتنا في موعد 27 نيسان/ أبريل إلى الله الأوحد وفقاً للتقاليد الدينيّة المختلفة، في الأوقات والطرق التي سيختارها كلّ واحد منّا، من أجل سكّان تلك المنطقة الشاسعة من الكونغو. في هذا الوقت الذي يرى فيه شمال العالم حتّى في عيونه موت ومعاناة الكثير من الإخوة والأخوات، فليرتفع بشكل أقوى دعاؤنا كي يستطيع البشر استقبال هديّة السلام.

ليمنحك الربّ السلام

دومينيكو سورينتينو، أسقف

أسيّزي، نيسان/ أبريل 2020